Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



# الفكاهة فى الشعر المصرى

من الخصال الهامة التى تميز الشعر العربي فى مصر أثناء العصور الوسطى خصلة الفكاهة، فهى خصلة يعتد بها هذا الشعر منذ أقدم عصوره، إذ نجدها منبثة فى نصوصه بل وفى أسماء شعرائه، فقد كانوا ينبزون بألقاب تدل على هذا الجانب فى حياتهم، ونحن نعرف أن مصر لم تتبين نفسها فى تاريخ الشعر العربى إلا منذ عصر ابن طولون، وفى هذا العصر نجد أهم شعرائها الشاعر المنبوز بالجمل الأكبر، وإن فى هذا النبز ما يدل على روح الفكاهة عنده. وليست المسألة مسألة استنتاج، فصاحب المغرب يترجم لشاعر آخر جاء من بعده بقليل يسمى الجمل الأصغر، فيقول إنه كان ينحو فى الظرافة والتطايب منحى الجمل الأكبر، وكذلك كان شاعر الإخشيد سعيد المنبوز بقاضى البقر، فقد كان يؤثره الإخشيد لما فيه من الحلاوة والتنديم والهزل .

ولعل فى ذلك أكبر الدلالة على ما نذهب إليه من انتشار طابع الفكاهة فى الشعر المصرى، فأقدم شعرائه إنما تقوم شهرته قبل كل شئ على الدعابة والنادرة وما يتصل بهما من هزل، وإذا استمررنا نتقدم حتى العصر الفاطمى وجدنا هذه الخصلة تتضح بأوسع مما اتضحت فى العصور السابقة لكثرة الشعراء وما كانوا فيه من ترف أتاح لهم أن يضيفوا إلى الطنبور نغمة بل نغمات. وإن من يقرأ فى نصوص هذا العصر يجد ظاهرة النبز بالألقاب تتسع، ففى الخريدة للعماد الأصبهانى شاعر ينبز بالجهجهان، وآخر بشلعلع، وثالث